الاقتراح تقرر عدم الموافقة عليه . (٢) الدائنون المحكوم لهم بمبالغ بسبب جناية أو جنحة ، لانه لا يجوز أن تعطل حقوقهم بحماية شخص غير جدير بالحماية ، فلا يجوز التمسك بهذا القانون في الدعاوي التي ترفع بالمطالبة بتعويضات مدنية سببها جناية أو جنحة ارتكبها الزارع ، لانه كما تقول المذكرة الايضاحية للقانون « الحماية التي ارادها القانون للفلاح لا ينبغي أن تسهل له الهروب من النتيجة المدنية لسيئاته . » ولكن ما القول بالنسبة للغرامات التي يقضى بها على الزارع بسبب جناية أو جنحة ؟ فالبعض يرى أن الغرامات لا يجوز التنفيذ بها على الزارع الذي يملك اقل من خمسة افدنة ، وصاحب البحث يرى خلاف ذلك لانه لا محل للتفريق في الحكم بين المبالغ التي يقضى بها كغرامة والمبالغ التي يقضى بها كتعويض مدني اذ ان الشارع قد قصد بنصه في التعويض المدني حرمان الشخص الذي يقدم على ارتكاب الجرائم من الحماية التي وجهها اليه. (٣) ولا يصح التمسك بقانون خمسة الافدنة في ديون النفقة المترتبة على الزوجية أو اجرة الحضانة أو الرضاع أو المسكن أو ما يكون مستحقاً من المهر (٤) وهناك حالة اخرى جرد الشارع فيها ايضاً الزارع من حق التمسك بهذا القانون وهي حالة الديون المستحقة لبنك التسليف الزراعي.

١١ — ينص القانون ضماناً لمصلحة المدين وحماية له من جشع دائنيه على أنه لا يجوز له ان يتنازل عن التمسك بهذا الحظر ، اذ لو جاز هذا التنازل لفاتت المنفعة التي قصد اليها الشارع من اصدار القانون لان الدائنين يتجهون دائماً الى ان يشترطوا على المدين هذا الشرط في عقودهم ويضطر المدين الى قبوله تحت ضغط الحاجة ، فاذا تنازل المدين عن التمسك بهذا الحظر كان تنازله باطلا واعتبر كانه لم يكن .

محمد سامي مازن

في خدمة اللغة العربية

مجمع اللغة العربية الملكي — والمجمع العلمي العربي يعملان

في العدد السالف ، مضى لنا الكلام عن « مجمع اللغة العربية الملكي » وتاسيسه ، وما كان له من الصدى ، وما يترجى ويؤمل فيه من الخير والنفع على لغة الضاد وابنائها ، وقلنا ان للمجمع دورة في السنة ، في الشتاء أو في الربيع ، وتكلمنا عن الدورة الأولى ونشرنا مقرراتها العلمية كما لم نهمل اللجان ولا ما وطأت من الاعمال لتعرضها على « المجمع الملكي » ونزيد اليوم ان مدة الدورة حصرت في شهر واحد تعقد فيها على الاقل عشرون جلسة ، الا في السنتين الاوليين فيجوز ان تعقد في كل منهما دورتان وقد وقعتا بالفعل وكان في كل من الدورتين خمسة وثلاثون جلسة .

وقد ظن البعض ان الالفاظ التي جاءت في العدد الاول من مجلة المجمع ، وهي زهاء خمسمائة كلمة ، قد قررت نهائياً فتبرم من بعضها بعض الادباء ، ووجدت من اهل اللغة عاذلين « ثم ان هؤلاء العاذلين ، لما علموا ان المجمع انما نشر هذه الالفاظ لغرض اطلاع أهل الفضل عليها ، ولغرض عرضها على أعضاء المجمع في جلساته المقبلة العامة ، فينقدونها ويميزون غثها من سمينها (وقد فعلوا ذلك في جلسات الدورة الثانية) ، لما علم العاذلون ذلك خففوا لومهم وعادوا الى الماضي ، لكنهم تمنوا لو أن المجمع نشر تلك الكلمات في مجلته تحت عنوان واضح ، مثل ان يقول : « القسم غير الرسمي ، وهو يتضمن الكلمات التي يعرضها الاعضاء أو غيرهم مقترحين على المجمع النظر فيها واختيار ما هو الأنسب منها » .[1]

وهذا ما حمل كتابة سر المجمع على نشر بيان في الصحف أشارت فيه الى الغرض من نشر تلك الكلمات في المجلة وأن المجمع سيتدارك مواضع النقد في جزئها الثاني[2] ، وهذا نص ما جاء في البيان المذكور بعد حذف فاتحته وخاتمته : « درس المجمع في هذا الدور ما يقرب من خمسمائة كلمة ، في الشئون العامة ، وفي علوم

(١) انظر «مجلة المجمع العلمي العربي» مجلد ١٣ جزء ٥ و٦ دمشق

(٢) لم يظهر الجزء الثاني من هذه المجلة في فاتح يناير كما كتبنا ذلك خطأ في مقالة عددنا الماضي بل في اواخر شهر يناير الفائت

الأحياء والطب، وفي العلوم الطبيعية والكيميائية ، قدّمها اليه اعضاؤه وغيرهم مما عرض اكثره في الجزء الاول من مجلة المجمع ، ليكون مادة من مواد مدارسته في تلك الدورة ، وأقرّ ما اتفقت عليه نصوص كتب اللغة والمظان وعدل كثيراً من الالفاظ ، فوضع لها أوضاعاً جديدة اكثر موافقة للنصوص اللغوية وأتم ملاءمة للذوق والاستعمال ، وان المجمع ، وكل أعضائه يقدرون أمانة العلم وما تتطلبه من التنقيب وتقليب الأمور على وجوهها في صبر وأناة ، يرى ان تصدر عنه هذه الكلمات في الجزء الثاني [1] من مجلته ، حتى اذا أبدى ارباب الاختصاص والدراية ملاحظات صائبة بشأنها ، كان في ذلك ما يشجع المجمع على ان يقرر صحة استعمال هذه الكلمات فيما وضعت له ، وجلي أن مسلك المجمع في انهاج التقصي والتمحيص أولا ، ثم في التريث والاناة لاشتراك أهل الرأي ثانياً ، ثم في افساح الزمن للوصول الى أحسن نتيجة يتلقاها ثالثاً ، مما يدل على التزام أعضائه ما يقتضيه العلم من الامانة والتعاون والتواضع .

ولقد بحث المجمع في هذه الدورة كذلك بعض أصول لغوية عامة يؤدي بحثها الى تيسير اللغة دون خروج على أصول قواعدها، ومن أهم هذه القرارات ما يأتي :

١ — قرار بتكملة مادة لغوية ثبتت اصولها أو بعض فروعها في اللغة .

٢ — قرار النسبة الى جمع التكسير .

٣ — قرار في قياس « مفعلة » لما يكثر الشيء فيه .

٤ — قرار لصوغ صيغة « فعّال » للمبالغة من الفعل اللازم والمتعدي.

وستنشر هذه القرارات وأمثالها ، مع شواهدها والاحتجاج لها ، في الجزء الثاني من مجلة المجمع الذي يظهر ان شاء الله قريباً [2]

وان لجنة المجلة جريا على مألوفها لترحب بكل ما يرغب العلماء في نشره فيها من البحوث المتصلة بأغراض المجمع .

وكذلك شرع المجمع في وضع نظام محكم لتدوين المصطلحات ، تمهيداً لما يوضع من المعجمات ، وهو آخذ في السعي الى اقتناء ثمرات الجهود التي نضجت في خدمة اللغة العربية ، ممن عكفوا على دراستها من العلماء ، وذلك لتكون دار المجمع غنية بالموادّ الصالحة لبحث الباحثين وتحقيق المحققين . »

هذا وقد كثر التساؤل عما هي الفائدة من وجود مستشرقين في مجمع عربي ، أما نحن فقد لمسنا الفائدة لمساً في ناحيتين من نواحي أعمال المجمع ، الناحية الاولى — تنظيم أعمال المجمع ، وخاصة الاعمال التمهيدية لوضع المعجم ، من مثل طريقة تدوين الكلمات وترتيبها واصطناع خزائن وتنظيم جزازات الخ ... والناحية الثانية — تحديد معاني الكلمات الفنية حسب تفسيرها في معاجم اللغات الاوربية المختلفة ، فتنظيم الاعمال ، وتحديد معاني الاوضاع التي نبتت في تربة اوربا ، هما فائدتان يقدرهما كل منصف قدرهما [1]

وقد انعقدت الدورة المزدوجة الثانية في شتاء سنة ١٩٣٥ كما مضى لنا القول في العدد الماضي .

« ثم ان أعمال المجمع في الدورتين المذكورتين كانت تدور حول ثلاثة مطالب أو اقطاب كبرى :

١ — وضع معجم كبير وقد مهد له في الدورة الاولى (شتاء عام ١٩٣٤) تمهيداً ، ثم مشى في الدورة الثانية خطوات واسعة في ما كان من قبل ، فشرع في تبويب كلمات الفنون وتهيئة جزازات لها واصطناع خزائن خشبية ذات طويقات او عيون ، تسهل ترتيب تلك الجزازات ، كما أشرنا آنفاً الى ان ذلك مما نبه اليه الزملاء المستشرقون .

٢ — وضع الفاظ عربية للاصطلاحات العلمية والفنية ، وقبول كلمات أعجمية او مولدة اشتهر استعمالها في هذه الاصطلاحات، مراعياً في ذلك الاصلين اللذين وضعهما للمعرب والمولد ، ولا يخفى ان هذه الاوضاع الجديدة هي المادة التي يتغذى بها المعجم الجديد كما يتغذى بالالفاظ العربية القديمة .

٣ — تقرير أصول عامة تساعد على الوضع والتعريب ، كما تسهل اللغة العربية وتعلمها والكتابة فيها على أبنائها وغيرهم . » [2]

ومن أهم القرارات ، في دورته الاخيرة ، قرار أنشأ به طريقة جديدة لكتابة الاعلام الاعجمية بحروف عربية ، ناظراً في هذه الطريقة الى صحة النقل ودقة الاراء بحيث لا يخطئ القارئ ، حين

(١) وقد صدرت فعلا

(١) أنظر «مجلة المجمع العلمي» الدمشقية المذكورة في الهامش الاول

(٢) أنظر « الجزيرة » عدد ٤٤٥ تاريخ ذي الحجة ص ٣

يقف على العلامات التي اتخذت للدلالة على هذه الطريقة في النطق بالعلم الاعجمي كما ينطق به أهله أنفسهم ، وقد كانت اللغة العربية في حاجة ماسة الى هذا العمل ، ذلك أن هناك حروفاً في اللغات الاعجمية ، لا نظير لها في لغتنا مثل حرف P وحرف V وغيرهما ، فاذا اريد التعبير عنهما بالحروف العربية استحال ذلك الا بتوقيف .

وقد وضع المجمع نظاما شاملا لحصر كتابة الاعلام الاعجمية ، ولا سيما الجغرافية والتاريخية ، وهذا نص قراره في ذلك :

١ — أن يكتب العلم الافرنجي بحسب نطقه في اللغة الافرنجية ومعه اللفظ الافرنجي بحروف لاتينية بين قوسين في البحوث والكتب العلمية على حسب ما يقرره المجمع في شأن كتابة الاصوات اللاتينية التي لا نظير لها في العربية .

٢ — تكتب أسماء الأعلام بحسب النطق بها في لغتها الاصلية أي كما ينطق بها أهلها وليس كما تكتب ، مع مراعاة ما يأتي :

٣ — جميع المعربات القديمة من أسماء البلدان والممالك والاشخاص المشهورين في التاريخ التي ذكرت في كتب العرب يحافظ عليها كما نطق بها قديماً ، ويجوز أن تذكر الاسماء الحديثة التي شاعت بين قوسين ، واذا اختلف العرب في نطقين رجح اوثقهما

٤ — أسماء البلدان والاعلام الاجنبية التي اشتهرت حديثاً بنطق خاص وصيغة خاصة مثل باريس وانجلترا والنمسا وفرنسا وغير ذلك تبقى كما اشتهرت نطقاً وكتابة .

٥ — الاعلام القديمة يونانية ولاتينية ينظر في وضع قواعد خاصة بها .

٦ — الاعلام السامية القديمة التي تكتب بحروف الهجاء الخاصة بها توضع لها قواعد خاصة بها .

٧ — اللغات التي لا تزال تكتب بالحروف العربية ، ولكن فيها اصواتا ليس لها حروف عربية ، ولهذه الاصوات في لغاتها حروف خاصة اصطلح عليها كالفارسية والملاوية والهندستانية والتركية في الحكم العثماني ، ترى اللجنة بشأنها أن تدرس هذه الاصوات الخاصة وتتخذ لها الحروف التي وضعها لها أهلها .

٨ — بعض القبائل والبلاد الاسلامية لها لغة خاصة لا يستعملونها غالباً في الكتابة وانما يكتبون باللغة العربية ، ولكن لها أعلاماً بعض أصواتها لا يطابق الحروف العربية ، وقد وضعوا لها اشارات لتأدية هذا النطق ، وفي بعض الاحيان تكون هذه الاشارات متعددة للصوت الواحد — ترى اللجنة بعد البحث أن يختار أحد الاصطلاحات في كتابة هذه الاعلام .

٩ — الاسماء الاجنبية النصرانية تكتب كما عربها نصارى الشرق ، فمثلا يقال بطرس في Pcter وبقطر في Victor وبولس في Paul ويعقوب في Jacob وأيوب في Job وهكذا .

١٠ — قبلت اللجنة ادخال الحروف (P) ورسمته باء تحتها ثلاث نقط و(تش ch) ورسمته جيما تحتها ثلاث نقط ، و (J) ورسمته زايا فوقها ثلاث نقط ، و (G) ورسمته كافاً فوقها ثلاث نقط وهو حرف الجاف ، وقد ارادت اللجنة من ادخال هذه الحروف للاشارة بها الى بعض الاصوات التي لا توجد في العربية واختارت هذه العلامات لتداولها في اللغات الفارسية والتركية والهندية والملاوية .

١١ — قبلت اللجنة أن يكتب الحرف (V) واوا بثلاث نقط فوقها وقد عدلت اللجنة عن كتابة (ف) بثلاث نقط لان هذا الحرف مستعمل في بلاد المغرب [1] اشارة الى الحرف (جاف) أي المعقودة ، وفي الملايو اشارة الى الحرف (P) لتعيين بعض الاصوات في الاعلام الافرنجية .

١٢ — اللغات التي لا تزال تكتب بالحروف العربية ولكن فيها اصواتا تخالف أصوات الحروف العربية ولهذه الاصوات في لغاتها حروف خاصة اصطلح عليها كالفارسية والملاوية والهندوستانية ، ترى اللجنة بشأنها ان تدرس هذه الاصوات الخاصة وتتخذ لها الحروف التي وضعها لها أهلها .

وقد درست اللجنة هذه الاصوات الخاصة المشار اليها ووضعت فيها ثلاثة قرارات :

(ا) الحرف (انج) في لغة الملايو ، يرسم نون وجاف وهو يرسم في لغة الملايو غيناً فوقها ثلاث نقط .

(ب) الحروف الهندية المرسومة راء ذات أربع نقط ، وتنطق بين الراء والضاد ، وكذلك الراء التي فوقها طاء يكتفي بكتابتها

(١) يستعمل المغاربة للدلالة على حرف الجاف ، أي الجيم المعقودة ، اما قافا بثلاث نقط من فوق ، أو جيما بثلاث نقط من تحت ، أو كافاً بثلاث نقط على شرطتها كما قرره المجمع ، فعلى المغاربة مراعاة ما قرره والعدول على الاصطلاحين الاولين ، خصوصاً وقد اصبح الجيم مع ثلاث نقط من فوق يدل على ش ch

راء عربية ، وكذلك الذال التي فوقها أربعة نقط يكتفى بكتابتها دالا عربية .

(ج) بعض أسماء البلاد في جزائر الهند الشرقية ومقاطعة موريتانيا وما يليها تنتهي بحسب نطق أهلها بفتحة مثل ولات ومندر وبعضهم يكتب بعد الحرف الاخير المفتوح تاء مربوطة ، وترى اللجنة أن تختم كل الاعلام التي من هذا القبيل بتاء مربوطة وقد اتبع ابن بطوطة هذه القاعدة .

٢ — حرف (a) بالانجليزية يكتب ألفاً ، واذا كان في أول الكلمة كتب الفاً عليها همزة ، والحروف الانجليزية y,u,e, وكل ما أشبهها في النطق تكتب بالعربية ياء ، واذا كان الحرف ممالا في اللغة الاجنبية ، وضعت ألف قصيرة قبل الياء لتدل على أنه ممال كالعدد (٨) للدلالة على الاشمام مثل كوته والحرف الاول هو حرف الجاف .

٣ — تكتب الاعلام التركية كما كتبها الترك بالحروف العربية حسب الاصطلاحات المتداولة عندهم ، قبل اتخاذ الحروف اللاتينية وما جد بعد ذلك فحكمه حكم اللغات الافرنجية .

٤ — الاعلام الاجنبية المنتهية في نطقها الاصلي بالف تكتب بالالف الا فيما عربه العرب بالتاء المربوطة ، كبخارى وبصرى وكسرى وعيسى وموسى .

٥ — الامالة :

رأت اللجنة ان توضع علامة أشبه بالمدة الرأسية للدلالة على هذا الصوت كما في — Jaipur — مثلا فتكتب هكذا جيبور مع وضع مدة رأسية فوق اليـاء ولذلك يكتب حرف - J - كما ينطق به أهل كل لغة ، لانه في الالمانية ينطق (ي) وفي الاسبانية (خ) كما هو في موخاكار Mojacar وكذلك رأت اللجنة ان تضع علامتين للدلالة على حرف - U - وحرف - O - المخفف والمثل على الاولى Jean de Luz فتكتب في العربية « زان ده لوز » بوضع ثلاث نقط فوق الزاي وعلى اللام علامة رقم (٧) للدلالة على هذا الصوت والثانية كما في Gœthe فتكتب في العربية كوته وعلى الجاف علامة تشبه رقم (٨) كما سبق ذلك .

ومما يذكر لهذه المناسبة أن وزارة المعارف كانت قد عهدت الى مطبعة المساحة بطبع مصورات جغرافية ، فاتصل رئيس المجمع حضرة صاحب المعالي محمد توفيق رفعت باشا بالوزارة وطلب اليها ارجاء طبع هذه المصورات حتى يتم المجمع من وضع الاعلام الاعجمية على الطريقة الجديدة التي أنشأها فوافقت الوزارة على ذلك .

ومنها ان المجمع قرر ، مع وزارة المعارف المصرية ، وضع قاموس لغوي مصور على نسق قاموس « لاروس المتوسط » ، وقد اتخذت التدابير لفتح الاعتماد المالي اللازم لهذا المشروع . وهذا نص القرار الصادر في ذلك :

« وزير المعارف العمومية — بعد الاطلاع على القرار الذي اصدره المجمع الملكي للغة العربية بتاريخ ٢٧ فبراير سنة ١٩٣٦ وبناء على الاتفاق الذي تم مع معالي رئيس المجمع على اختيار لجنتين تمثل احداهما وزارة المعارف وتتكون الاخرى ممن ندبهم المجمع لتعمل اللجنتان معاً على وضع (المعجم الوسيط) في اللغة العربية قرر :

المادة الاولى — تؤلف الهيئة التي يعهد اليها بوضع معجم في اللغة العربية يسمى (المعجم الوسيط) على الوجه الآتي :

اولاً — اعضاء اختارتهم وزارة المعارف العمومية : الدكتور طه حسين بك ، الاستاذ بكلية الادب — الاستاذ خليل مطران — الدكتور أحمد عيسى بك — الدكتور محمد والي ، الاستاذ بكلية العلوم

ثانياً — اعضاء ندبهم المجمع الملكي للغة العربية : أحمد العوامري بك — الاستاذ احمد علي الاسكندري — علي الجارم بك .

المادة الثانية — يراعى في وضع هذا المعجم ما يأتي : ١ — ان يكون ترتيبه على خير نمط بحيث لا يقل نظامه على احدث المعجمات الاجنبية وبحيث تسهل فيه المراجعة على الطلاب الذين لم يعتادوا المراجعة في المعجمات القديمة ، ويتبع في ترتيب مواده طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة ، ٢ — وان يتبع في شرح الفاظه اسلوب واضح جلي يلائم العقلية الحديثة ويؤدي الى تصوير المعنى على ادق وضع واسهله ، ٣ — وان تحقق فيه اسماء النباتات والحيوانات وغيرها بقدر الامكان مع الاستعانة بالخبراء في هذه العلوم عند ما تدعو الحاجة ، ٤ — وان تصور فيه الاشياء أو اجزاؤها مما يحتاج شرحه الى تصوير ولا يكفي الوصف البياني في ايضاح حقيقته ، ٥ — وان يؤتى فيه بأمثلة عربية من افصح الكلام وابلغه من القرآن الكريم والاحاديث الشريفة

والتراكيب العربية البليغة والشعر العربي وذلك عند كل مناسبة لتوضيح استعمال اللفظ ، مع الاشارة بقدر الامكان الى عصور ما استشهد به. ٦ — وان يفصل فيه بقدر الامكان بين المعاني الحقيقية والمجازية في المادة مع تقديم الحقيقة على المجاز ، ٧ — وأن يشار فيه احياناً الى التقلبات التاريخية التي انتابت بعض الكلمات فغيرت من معانيها بتغير العصور ، ٨ — وان يختار من الكلمات التي اقرها المجمع في الشئون العامة والعلمية ما يتفق اعضاء الهيئة على ملاءمته لما يتسع له هذا المعجم ، ٩ — وان تكون مواد المعجم من الالفاظ العربية الصحيحة أو مما عربته العرب ، ١٠ — وان يشتمل على ملحق بالمشهور من اعلام الاشخاص والاماكن مع مراعاة ما اقره المجمع في هذا الشأن ، ١١ — وان يشتمل على اصطلاحات العلوم والفنون والادب عند العرب ، ١٢ — وان يترك فيه الغريب المهجور اذا اغنى عنه مرادفه الصحيح ، ١٣ — وان يضبط ضبطاً دقيقاً لا محل فيه للبس .

المادة الثالثة — تبدأ هذه الهيأة عملها اعتباراً من أول مايو سنة ١٩٣٦ على ان تتمه في ثلاث سنوات على الاكثر ويمنح اعضاؤها مكافأة نظير قيامهم بهذه المهمة . »

هذا وقد تحدث احد محرري «الاهرام» الى سعادة وزير المعارف في صدد هذا المعجم والمدة التي تقررت لاتمامه فيها فقال سعادته :

«ان المدة التي تقررت لاتمام هذا العمل الجليل ليست طويلة كما يبدو لاول وهلة ، وان هذا المعجم لن تقتصر فائدته ويقف اثره على مصر وحدها بل سيكون مرجعاً لبلاد العروبة جميعاً ومثابة في شئون اللغة وتحقيقاتها وهو عمل لاشك انه سيبقى ذخيرة للاجيال المقبلة ، وسياخذ المجمع الملكي للغة العربية قريباً في طبع معجم فيشر ، ولكن هذا المعجم له غاية غير المقصودة من وضع المعجم الوسيط فان لكل منهما مزاياه ، والواقع اننا بدأنا بمعجم الوسيط راجين ان يحقق الزمن ـ بعد أنجازه ـ اشتقاق معجم الجيب منه ، حتى اذا تم هذا شرع في وضع موسوعة عربية كبرى ، وبذا يمكن القول باننا قد اتممنا ما تحتاج اليه اللغة العربية من مراجع اقلها ثلاث وهي : معجم الجيب ، والمعجم الوسيط ، والموسوعة ، وانه لجدير بمصر وهي التي تترسم البلاد العربية خطاها ، أن تخرج هذه المعجمات على احسن وضع وادقه واذ ذاك نستطيع ان نقول ان مصر قد ادت رسالتها في خدمة اللغة العربية ، نحو الامم التي تتخذها اختاً كبرى ومرجعاً للثقافة والعرفان ، واني لفخور بان يتم هذا العمل العظيم في عهد جلالة مولانا الملك : العهد الخصيب للعلوم والفنون . »

وكذلك عرض المجمع في عدد مجلته الأول ألفاظاً في الشئون العامة وفي الطب وفي علوم الحياة والعلوم الطبيعية والكيميائية التي قدمها له أعضاؤه وغيرهم ليميز أهل الفضل من بينها ما يرونه مناسباً ، وجعل مدة العرض سنة كاملة كما جاء ذلك في خطبة رئيسه عند افتتاح الدورة الثانية في شتاء السنة الماضية ، وقد درسها المجمع بالفعل في دورته المزدوجة الاخيرة وسننشر منها ما قرره نهائياً عند ما تصل الينا المواد ، كما وعدنا القراء بذلك في العدد الماضي ، ولمن أحب مراجعتها جميعاً ، كما عرضت على المجمع وقبل أن يتناقش فيها فيقرر البعض ويرفض البعض ، أن يراجع العدد الاول من مجلته .

***

هذا بعض ما جرى في « مجمع اللغة العربية الملكي » بمصر ، ولم يتأخر « المجمع العلمي العربي » بدمشق ، عنه في هذا الميدان الذي يعملان فيه كفرسي رهان لمصلحة لغة الضاد العزيزة ، ففي احدى جلساته الأخيرة اهتم اهتماماً مشكوراً بوضع بعض المصطلحات الفنية ، « ولتحقيق غرضه هذا توسل بوزارة المعارف الى الاتصال بدوائر الحكومة على اختلاف أنواعها وبالمعاهد العلمية والمدارس الحكومية ، كما كتب المجمع الى المعامل الصناعية والدور التجارية لكيما يوافوه بما يعرض لهم من اشكالات التعابير الفنية ، » وها نص منشور وزارة المعارف : « ان المجمع العلمي قد أخذ يواصل أعماله ويبذل مساعيه في تهذيب اللغة وتنقيتها من الكلمات الاعجمية والدخيلة ، ويفكر في الاوضاع والاصطلاحات الجديدة ، فيطلب الايعاز الى أساتذة الجامعة والمعاهد العلمية ورؤساء ودواوين الانشاء والدوائر الفنية ، ولا سيما دوائر الترجمة ، فان المجمع العلمي مستعد لمشاركتكم في ملافاة ما طرأ على اللغة العربية من ملابسة الدخيل واختيار أوضاع جديدة تحل محل الاصطلاحات القديمة ، وان المجمع متفرغ لهذا العمل فهو ينظر في ذلك بمعونة أعضائه وغيرهم ، ممن لهم اختصاص في فن من الفنون ، واذا كان لأحد الاساتذة أو غيرهم رأي في ترجيح كلمة فالمجمع لا يقصر في

التنقيب عنها واعلان صحتها والشكر للفاضل الذي اختارها أو وضعها فلا يمضي حين حتى تتكوّن لدى المجمع مادة وافرة للمعجم الذي ينتظره أبناء الامة فنرجو والحال ما ذكر، ابلاغ من يجب ضرورة الاعتناء بهذا الامر ومؤازرة المجمع العلمي في عمله توصلاً الى غايته النبيلة التي ينشدها » .

وعلى أثر نشر هذا البلاغ الوزاري العام أخذت ترد على ادارة المجمع طائفة من قوائم الالفاظ التي يرغب اصحابها الى المجمع ان ينظر فيها ويضع لها المصطلحات الصحيحة ، ومن تلك القوائم قائمة وردت من ادارة البرق والبريد العامة ، تطلب بها من المجمع «وضع اسماء عربية لمسميات فنية ما زال موظفو دائرتها يسمونها بأسمائها الفرنسية » وارسلت الادارة المذكورة الى المجمع كاتبها الفني ، مصحوباً بالادوات الفنية ، لكي تراها الهيأة العاملة في المجمع ، بحيث يسهل عليها الوضع والتعريب ، فنظرت فيها ، ووضعت ازاء كل لفظ فرنسي لفظاً عربياً ، وكانت تتعمد ترجمة اللفظ الفرنسي أحياناً مراعية في ذلك كله انطباق الاوضاع الفنية الجديدة على استعمال تلك الادوات كما راعت فيها وضوح الدلالة في نفوس مستعمليها ، اذ ـ بغير ذلك ـ لا يكتب للمصطلحات والاوضاع بقاء اصلا ، وقد وافق كاتب المصلحة الفنية على هذه الاوضاع .

وقد نشرت جميع جرائد دمشق هذه الاوضاع ، مع هذه الكلمة من كتابة سر المجمع : « وها هي تلك الاوضاع ، وقد رقم ازاءها مرادفها الفرنسي ، والمجمع يرجو من الفضلاء الفنيين النظر في أوضاعه هذه ، ونقد ما يمكن نقده منها ، ثم بعد ذلك يعرضها على اعضائه في جلسة عامة يعقدها لهذا الغرض وبعد استقرار الرأي فيها يرسلها الى وزارة المعارف . »

الاوضاع

العربية	الفرنسية
١ الجهاز الهاتفي	1 Combiné téléphonique
٢ المجهار	2 Microphone
٣ المفحمة المجهارية	3 Copsule microphonique
٤ الوردة الخزفية	4 Rosace en porcelaine
٥ القرصة	5 Rondelle en bois
٦ المنشبة أو المنشبة الكهربائية	6 Prise électrique
٧ الناشبة	7 Fiche de prise électrique
٨ السداد الكهربائي	8 Bouchon électrique
٩ السلاكة	9 Filière
١٠ الشريط العازل	10 Toile isolante
١١ النسالة	11 Etoupe
١٢ التقويم	12 Chargement
١٣ حجرة المقومات	13 Cabine de chargement
١٤ الحاصرة	14 Serre-fils
١٥ الناقلة	15 Translateur
١٦ العارضة	16 Traverse
١٧ القائمة	17 Potelet
١٨ القوارة	18 Alésoir
١٩ التوتيد (دقّ الاوتاد)	19 Piquetage
٢٠ الدعامة	20 Appui moisé
٢١ السناد	21 Jambe de force
٢٢ المقطع	22 Coupe circuit
٢٣ القابضة (قابضة العارضة)	23. Bride
٢٤ النعل	42 Semelle

وبعد نشرها ، وردت على ادارة المجمع رسائل من بعض أهل الفضل فيها آراؤهم فتناقشها المجمع في الجلسة التي اقر فيها هذه الاوضاع ورفض منها : رقم ٦ ـ ٧ ـ ١٠ ـ ١٣ ـ ١٤ ـ ١٥ ـ ٧١ ، قال كاتب سر المجمع : « ولعل هناك الفاظاً هي ادق منها تعبيراً نؤمل ان يهتدى بالبحث اليها أو لعل اسماء عربية شعبية مستعملة في البلدان والاقطار العربية الاخرى هي انسب ، فنرجو من كل غيور على لغته أن يطلع المجمع العلمي عليها » وقد قرر المجمع ارسال هذه الأوضاع التي امضاها الى «مجمع اللغة العربية الملكي» بمصر ، بواسطة وزارة المعارف ، توحيداً للجهود والمصطلحات والثقافة العربية .

❀

وما دمنا في هذا الميدان فلنجئ هنا حيث المقام مناسب بكلمة عن مسألة من أهم المسائل تناقشها العالم العربي والاسلامي ، ويسر «مجلة المغرب» أنها كانت سوق المغرب في هذه المناقشة كما هو معلوم

ومدون وهي مسألة ترجمة القرآن العظيم[1] «فقد استقر الرأي بين ولاة الامور في وزارة المعارف المصرية ومشيخة الازهر الشريف على المشروع الجليل وهو ترجمة معاني القرآن الكريم الى مختلف اللغات من غربية وشرقية ترجمة رسميه تعترف بها الدولة .

والى القراء نص الكتاب المرفوع من وزارة المعارف الى رئاسة مجلس الوزارة في ذلك :

« حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء

أتشرف بابلاغ دولتكم اننا اطلعنا على كتاب حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر المقدم لدولتكم بطلب استصدار قرار من مجلس الوزراء بترجمة معاني القرآن الكريم ترجمة رسمية وطلب دولتكم رأينا في هذا الموضوع ، واني أرى ان وضع ترجمة رسمية لمعاني القرآن الكريم امر واجب تقتضيه ضرورة العمل على نشر هداية الاسلام بين الامم التي لا تتكلم العربية وللقضاء على الاثر السيء الذي احدثته الترجمة الخاطئة التي انتشرت وقام بها افراد لا يحيطون باسرار اللغة العربية ولا يفهمون الروح الاسلامية على حقيقتها .

(١) انظر بعدد جمادى الثانية عام ١٣٥٢ فتوى فضيلة وزير المعارف العلامة سيدي محمد المجوي والاعداد بعده .

كما أرى ان تكون معاني القرآن مبدئياً الى اللغتين الانجليزية والفرنسية على أن تبدأ بالترجمة الى اللغة الانجليزية لانها اللغة الاكثر انتشاراً وعلى الاخص في امريكا والهند والصين واليابان .

ولما كان هذا المشروع يستلزم تعاون مشيخة الازهر ووزارة المعارف على تنفيذه فان تفاصيل التنفيذ عند ما يقر مجلس الوزراء اقتراح الترجمة توضع بالاتفاق مع مشيخة الازهر على أننا نرى مبدئياً ان تكون خطة التنفيذ على الوجه الآتي :

اولاً — تأليف لجنة من كبار العلماء برئاسة فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر يعهد اليها تحديد معاني القرآن الكريم التي يراد نقلها الى اللغة الاجنبية بحسب ترتيب صوره وآياته وبأسلوب موجز واضح يمكن من نقله الى اللغة الاجنبية بالتدقيق الواجب توخيه في ترجمة رسمية .

ثانياً — تأليف لجنة تتكون من عنصرين احدهما يشمل جماعة من الاساتذه المتفقهين في الدين واللغة العربية ممن اتموا دراستهم في الازهر أو دار العلوم أو مدرسة القضاء الشرعي وأكملوها في معاهد اوربا وثبتت اجادتهم للغة الاجنبية المطلوب النقل اليها ، والعنصر الثاني ويشمل جماعة من المستشرقين أو غيرهم من الاجانب الذين عرفوا باجادتهم فهم اللغة العربية ويكونون من ذوي المكانة الممتازة في اللغة التي يترجمون اليها ، وتزود هذه اللجنة بالاشخاص الممتازين في فن الترجمة .

ثالثاً — يختار كاتبان كبيران احدهما مصري يجيد اللغتين العربية والانجليزية والاخر انجليزي من العلماء البارزين ليقوم الثاني بمعاونة الاول في مراجعة الترجمة مراجعة نهائية تكفل اجادة الصقل وحسن تنسيق الاسلوب .

وانا نقدر لاتمام هذه الترجمة الى اللغة الانجليزية من سنتين الى ثلاث ونرى أن يكون مقر الهيئة التي تقوم بالترجمة في دار الكتب المصرية حيث تتوافر لها المراجع والبيئة الصالحة للتفرغ لهذا العمل .

اما من حيث النفقات فقد يكون من الصعب تقديرها دقيقاً قبل مواجهة التنفيذ غير اننا نرى ان وضع ترجمة الى اللغة الانجليزية تكلف من النفقات ما يقرب من عشرة آلاف جنيه .

وتفضلوا دولتكم بقبول فائق الاحترام. » م. ح.

في هذه الحقة

« أقراص فالدة »

خير دواء لامراض الحلق الحاصلة من الغبرة والبرد والتدخين